



الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان

Independent Permanent Human Rights Commission
La Commission Permanente Indépendante
des Droits de l'Homme

بيان صحفي للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان (الهيئة) في منظمة التعان الإسلامي (المنظمة) حول الزيارة التي تمت إلى ميانمار

التاريخ: 1/5/2018

الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان تحت حكومة ميانمار على اتخاذ خطوات حازمة فوراً لإنهاء العنف ضد سكانها من الروهينجيا؛ وتقديم مرتكبي أعمال العنف إلى العدالة؛ ومراجعة واستبدال جميع السياسات والممارسات التمييزية ضدهم؛ وضمان العودة المستدامة والطوعية للاجئين الروهينجيا في أمن وكرامة مع توفير سبل العيش في وطنهم ولاية راخين



أعربت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي (الهيئة) عن استيائها الشديد من محنة مسلمي الروهينجيا في ميانمار الذين ما زالوا يعانون من انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة والمؤسساتية المنهجية على نطاق واسع. وأضافت أن أقلية الروهينجيا في ميانمار تمثل أسوأ الأمثلة على ضحايا التطهير العرقي والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. وقد قدمت الهيئة هذه التصريحات في ختام زيارة وفدها لتقصي الحقائق والتي استغرقت ثلاثة أيام إلى كوكس بازار (بنغلاديش)، وهي الزيارة التي تم القيام بها امتثالاً للولاية التي أسندها إليها مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي لرصد حالة حقوق الإنسان لأقلية الروهينجيا المسلمة في ميانمار وإعداد تقرير بهذا الشأن

وفي غياب أي رد إيجابي من سلطات ميانمار على الطلبات المتكررة من طرف الهيئة قصد تنظيم زيارة لتقصي الحقائق إلى ولاية راخين للتحقق بحرية وموضوعية من حالة حقوق الإنسان على أرض الواقع، قام الفريق بزيارة إلى كوكس بازار في بنغلادش للالتقاء بالمهجرين الروهينجيا، وغيرهم من أصحاب المصلحة للحصول على معلومات مباشرة عن حالة حقوق الإنسان التي يواجهها الروهينجيا في ميانمار. وشمل وفد الهيئة الدكتور راشد البلوشي (رئيس الهيئة) وأعضاء الهيئة السيد ميد كاجوا، الدكتور ربحانة عبد الله، السفير عبد الوهاب، والسيد محمود عفيفي، والسيد أداما نانا، إلى جانب مسؤولين من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وأمانة الهيئة

وخلال الزيارة، أتاحت الفرصة لوفد الهيئة للاجتماع باللجانين الروهينجيا ومناقشة الحالة المؤسفة لحقوق الإنسان التي يواجهونها في ميانمار. وتشمل الحكايات المرعبة لانتهاكات حقوق الإنسان التي رواها اللاجئين الروهينجيا التمييز المؤسساتي والمنهجي في حرمانهم من جميع أنواع حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى العنف الواسع النطاق والعشوائي بما في ذلك التعذيب والاعتصاب والقتل خارج نطاق القضاء، وخاصة ضد النساء والأطفال والمسنين. كما تحدث شهود العيان من اللاجئين الروهينجيا أيضاً عن تفاصيل الأحداث المروعة التي بدأت في أواخر شهر أغسطس من العام الماضي عندما أحرقت المئات من قرى الروهينجيا بعد تعرض بعض مراكز الأمن للهجوم، وتعرض آلاف من المدنيين الأبرياء للتعذيب بوحشية جراء إطلاق النار العسكري باستخدام طائرات الهليكوبتر وقنابل صاروخية، بما في ذلك أولئك الذين فروا من قراهم، مما أدى إلى مئات عمليات القتل خارج نطاق القانون وأجبر مئات الآلاف على الفرار من وطنهم لإنقاذ حياتهم. كما أكد مسؤولون من وكالات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان والإنسانية وممثلي منظمات حقوق الإنسان الدولية والجهات الفاعلة في الحكومة المحلية والمجتمع المدني التي اجتمع بها وفد الهيئة على تلقي شهادات مماثلة من مجموعة واسعة من الضحايا الذين فروا من ديارهم في ميانمار لإنقاذ حياتهم

وقد أدان وفد الهيئة بشدة هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبت ضد مسلمي الروهينجيا في ميانمار وأكد أنها تعبر أساساً عن سلوك عنصري يبعث على الأسى حيث يتم التمييز على نحو قاطع ضد أقلية على أساس عرقها وديانتها وأصلها في جميع مجالات الحياة بما في ذلك جوانب حياتها الاجتماعية والاقتصادية والحقوق السياسية. واستناداً إلى الشهادات التي وردت من طائفة واسعة من ضحايا الروهينجيا، أكدت الهيئة أن الوضع الراهن يحتوي على كل

المقومات المميزة لحملة منظمة للتطهير العرقي، وهي جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي ويجب وقفها بكل الوسائل

كما ذكرت الهيئة سلطات ميانمار بأن كل محاولاتها لإنكار الواقع لن يساعد في إلغاء مسؤولية ميانمار في انتهاك الحقوق الأساسية لسكانها من الروهينجيا. وبناء على ذلك، دعت الهيئة حكومة ميانمار إلى القيام بما يلي: (أ) اتخاذ خطوات حازمة لإنهاء العنف ضد الروهينجيا فوراً وتقديم مرتكبي أعمال العنف إلى العدالة؛ (ب) تنقيح واستبدال جميع السياسات والممارسات التمييزية ضد سكانها من الروهينجيا؛ (ج) ضمان العودة المستدامة والطوعية للاجئين الروهينجيا في سلامة وأمن وكرامة ومع ضمان سبل العيش في وطنهم الأم بولاية راخين؛ (د) ضمان الوصول الحر وغير المقيد إلى وكالات المعونة الإنسانية؛ (هـ) قبول بعثات الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي لتقصي الحقائق لإجراء تحقيقات مستقلة في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان؛ (و) تنفيذ توصيات اللجنة الاستشارية لكوفي عنان؛ (ز) التصدي لحملة التضليل ضد الروهينجيا وتعزيز المصالحة بين المجتمعات المتضررة من خلال الحوار وتحسين التكامل؛ (ح) اتخاذ خطوات ملموسة لمعالجة الأسباب الجذرية للحرمان والتمييز التي يتعرض لها الروهينجيا، بما في ذلك قضايا المواطنة والتحديات الطويلة الأمد للتنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان

كما دعت الهيئة المجتمع الدولي بصفة عامة والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على وجه الخصوص إلى بذل كل ما في وسعها لحث ميانمار على الوفاء بالتزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان تجاه أقلية الروهينجيا بطريقة ملموسة ومحددة زمنياً. كما حثتهم على تقديم كل المساعدات الإنسانية إلى سكان الروهينجيا المشردين داخلها في ميانمار والمهجرين إلى مخيمات اللاجئين في الدول المجاورة. وتعهدت الهيئة من جانبها بمواصلة متابعة حالة حقوق الإنسان لمسلمي الروهينجيا عن كثب، وستبذل كل ما في وسعها للتخفيف من معاناتهم بالتعاون مع كافة أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين

وأعرب وفد الهيئة عن خالص شكره وتقديره لحكومة جمهورية بنغلاديش الشعبية على تقديم كامل المساعدة للهيئة خلال زيارتها الاستقصائية بدون أي عوائق، وإلى الدعم اللوجستي الكامل الذي قدمته سلطات بنغلادش للاضطلاع بالمهمة المنوطة بالهيئة بكل موضوعية وحياد. وستقدم الهيئة تقريراً مفصلاً عن النتائج التي توصل إليها وفدها، والذي يشمل توصيات ملموسة إلى الدورة الخامسة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي للنظر فيها